

## وتستمر التبعية في الإعلام لحرف المسلمين عن الجهاد



تبث القنوات المأجورة يومياً مشاهد تظهر فيها شجاعة وصمود المقاتلين في غزة العزة، وتقصد أن تبين فيها تطورات المعركة وما لا تها المقتصرة على ثلة من المجاهدين مع تحالف دولي باسم كيان يهود، وتشيد ببطولة المجاهدين هناك، وأنهم ما زالوا يستطيعون هزيمة جيش يهود والإيقاع به.

ولكن هذه القنوات تختفي عن المسلمينحقيقة أن هناك مصاعب وشدائـد يتعرض لها هؤلاء المجاهدون من تكالب العدو عليهم، وتـأدية المهام ليست بالسهلة خاصة وأنهم في المواجهة وحدهم منذ نحو عامين. وحقيقة أخرى وهي الأشد خطراً أن تقنع العالم بهذه المشاهد بسلامة المجاهدين واكتفائـهم بقوتهم وعدم حاجتهم لإمداد أحد ولا نصرة المسلمين، وأن ما سيحصل لهم من مخاطر وما يعانون من طول مدة الصراع وما أجبروا عليه من اتفاقيات وهدنـ وقف إطلاق نار وغيرها يقع على عاتق الأمة الإسلامية التي تشاهد وتفرح للبطولات دون شعور بالمسؤولية أو أن تشفق لحال المجاهدين الذين يتقوون بالله ثم بالعدة القليلة، والحال استمرار التزيف وسـيل الدماء وتقدم العدو في استنزاف المزيد من الأرض والتـوسع بأسرع وأـكبر قدر من الوقت والمـال.

ويقصد بهذا الاهتمام الإعلامي ليس لفت النظر للقضية الفلسطينية وتحمية رأي الإسلام فيها ليتم التنبيه بالواجب، بل ما يريده هذا الإعلام هو تركيز فكرة حل الدولتين في أذهان المسلمين، بالرغم من أنه لا وجود له في أجنـدات كيان يهود الذي يريد مستقبلـة كـدولة حـرة ولـها قـوة ونـفوـذ كـماـل لا شـراـكة فـيهـاـ، وهذه المـخطـطـات تـنـافـيـ وتـلـغـيـ اـتـفـاقـيـةـ أوـسـلـوـ الـتيـ بـقـيـتـ مـجـدـ مـخـدرـ يـخـدرـ بـهـ الإـلـاعـامـ الشـعـوبـ لـيـعـطـيـ الـكـيـانـ فـرـصـةـ حلـ أـزمـاتـهـ.

ولـأـهمـيـةـ الإـلـاعـامـ فيـ كـلـ ذـلـكـ تـمـسـكـ أـمـرـيـكاـ بـهـ كـأـدـاـةـ لـتـحـقـيقـ ماـ تـرـىـ وـتـعـطـيـهـ المـسـاحـةـ فيـ الإـجـرـامـ كـمـاـ يـشـاءـ.

فـفـيـ الـوقـتـ الـذـيـ يـعـنـيـ أـهـلـ غـزـةـ مـنـ القـتـلـ وـالـتجـوـيـعـ وـالـدـمـارـ وـالـتـهـيـيدـ،ـ لـنـ يـنـفـعـ مـعـ تـلـكـ المشـاهـدـ المـوثـقـةـ عـالـمـياـ لـاـ التـحـسـرـ وـلـاـ البـكـاءـ،ـ وـلـاـ يـنـفـعـ أـنـ تـكـنـيـ أـلـمـةـ بـمـشـاهـدـ اـنـتـصـارـاتـ الـمـجـاهـدـيـنـ وـالـفـرـحـ وـالـفـخـرـ بـهـ،ـ إـنـ الـقـضـيـةـ إـسـلـامـيـةـ عـقـائـدـيـةـ تـتـطـلـبـ الـعـمـلـ بـلـ وـسـرـعـةـ الـعـمـلـ وـلـيـسـ الرـكـونـ إـلـىـ الـعـاطـفـةـ فـقـطـ.

**أيها المسلمون:** لقد علمتم أن من يمنع نصرة أهلنا المجاهدين في غزة هم حكامكم، فهم حراس الحدود وتقسيمات بلادهم وأن هذه هي الأسباب التي تحول دون أداء الواجب والفرض عليكم فلا بد من العمل لخلعهم ليبقى العدو وحده في الصراع ويتم النيل منه قبل أن يكون أهل غزة بـمجـاهـديـهاـ وـأـهـلـهاـ الصـابـرـينـ لـعـنـةـ عـلـيـكـمـ إـلـىـ يـوـمـ تـلـقـوـنـ اللهـ فـيـكـونـ سـوـءـ الـحـسـابـ.

إن الواجب الذي يتحتم على الأمة هو الانعتاق من قيود التبعية لهذا الإعلام الذي يعد الانقياد له ولأهدافه استسلاماً لما سيأتي من العدو من حلول وخططـاتـ. وإن الاستسلام لهذا الإعلام يعني عدم التحرك لتركـنـ الأـمـةـ لـلـتـفـرـقـةـ،ـ وـتـبـقـيـ عـاجـزـةـ عـنـ وـعـيـ حـكـمـلـهـ لـعـمـلـ تـنـتـهـيـ بـهـ مـنـ حـالـهـ وـجـمـودـهـ وـقـرـارـهـ الـمـسـلـوبـ وـقـوـتـهـ الـمـهـدـوـرـةـ إـلـىـ اـسـتـعـادـةـ أـمـجـادـهـ،ـ وـلـاـ تـعـيـدـ أـلـمـةـ أـمـجـادـهـ إـلـاـ بـالـاحـتكـامـ إـلـىـ مـاـ أـنـزـلـ اللـهـ فـيـ حـيـاتـهـ وـكـلـ مـجـالـاتـ الـسـيـاسـيـةـ وـالـاـقـتصـادـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـالـعـسـكـرـيـةـ...ـ وـلـاـ يـكـونـ الـحـكـمـ بـمـاـ أـنـزـلـ اللـهـ إـلـاـ بـإـقـامـةـ دـوـلـةـ الـخـلـافـةـ الـرـاشـدـةـ عـلـىـ مـنـهـاجـ النـبـوـةـ.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أُولَئِاءِ يَصْرُوْنَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ \* اسْتَحِبُّوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾.

كتبهـ لـإـذـاعـةـ الـمـكـتـبـ الـإـلـاعـامـيـ الـمـركـزـيـ حـزـبـ التـحرـيرـ

أمـ عـثمانـ سـبـاتـينـ - الـأـرـضـ الـمـبارـكـةـ (ـفـلـسـطـينـ)